على انه يجب ان يكون ذي الحال من المفاعيل المفعول به ومقتضى عبارة العلامة
العلامة وصاحب اللباب عمومه لكل من المفاعيل قال الفاضل العصام وهو
الاتم وعلى هذا يتوجه كلام المص بجعل يبين مجهولا وعلته نائب الفاعل
له وبه متعلقا ببيين والضمير عائد الى الموصول والمضاف اليه الذي
يصح وضعه موضع المضاف الذي هو الفاعل او المفعول به او يكون المضاف
جزء منه ولعل في المعنوي فلا حاجة الى التعميم الفاعل والمفعول الحقيقي
والحكمي نحو قوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وان دابر هؤلاء مقطوع
مصبحين لانه يصح ان يقال فاتبعوا ابراهيم وهؤلاء مقطوعون نحو
ضربت زيدا قائما مثال للحال من الفاعل والمفعول اللفظي وهذا زيد
قائما حال من ذا او زيد مثال للحال من المفعول المعنوي لان المعنى
انبه ذا قائما او اشير الى زيد قائما ومثال الفاعل المعنوي نحو ما شانك
راكبا اي ما تصنع وعاملها الفعل مطلقا او شبهه كذلك او معناه
وقد مر اي يعمل فيها احد هذه الثلث وشرطها اي الحال ان تكون نكرة لان
النكرة اصل والمقصود بالحال تقييد الحدث ولا معنى للتعريف هنا كذا
في الرضي لكن قال الفاضل العصام وينبغي ان يكون الحكم اكثريا
وتاويل الاحوال المعرفة بالنكرة فيكون مثل خبر المبتدا الذي الاصل فيه
التنكير وقد يعرف فمررت به وحده ومررت بك وحدك ومررت

في وحدى

في وحدي ويؤول بمفرد اكما في الاعتبار الاول وصاحبها يكون معرفة غالبا
ولا يتقدم اي الحال على العامل المعنوي المعبر عنه بما سبق بمعنى الفعل
الا اذا كان العامل في احد ثين ولكل حدث متعلق ولكل متعلق حال
فكل حال متعلقة نحو زيد قائما كعمرو قاعدا فمعنى التشبيه يقتضي مشبها
ومشبها به فحال كل يليه ومثله هذا بسرا اطيب منه رطبا وهذا مطلقا
مذهب سيبويه واجاز الاخفش تقديم الحال على العامل الظرف اذا تقدم على الحال
ما صاحبها نائب عنه مبتدا او غيره نحو زيد قائما في الدار ومررت بزيد قائما
في الدار واجاز ابن برهان تقديم الحال الظرف على العامل الظرف
مطلقا نحو في يده كتاب زيد في الدار وزيد في يده كتاب في البيت وغيره
الظرف من العامل المعنوي لا خلاف في ان الحال لا يتقدم عليه
وكذا اذا كان الحال جملة مصدرة بالواو فلا يقال والشمس طالعة
جاء زيد رعاية الاصل الواو وحتى اذا كان صاحبها نكرة محضة يجب
تاخيرها عنها هكذا قالوا ولكن نص في مغني اللبيب على جوازه ولا على ذي الحال
المجرور بحرف الجر او الاضافة لانها تابع وفرع لذي الحال والمجرور
اشد امتزاجه الجار كان كانه جزء منه لا يجوز تقدمه عليه فكذا تابعه
هذا مذهب سيبويه واكثر البصريين ونقل عن ابن كيسان وابي علي وابن
برهان الجواز اذا كان مجرورا بحرف الجر تمسكا بقوله تعالى وما ارسلناك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)